دور النص القرآني في كتاب مرآة العقول للعلامة المجلسي

الدكتور عباس اسماعيلي زاده (الكاتب المسؤول)
الأستاذ المساعد، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلاهيات، جامعة فردوسي مشهد، إيران
esmaeelizadeh@um.ac.ir
الدكتور مرتضى الايرواني
أستاذ، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلاهيات، جامعة فردوسي مشهد، إيران
iravany@um.ac.ir
شهد أحمد كاظم دلفية
طالبة دكتوراه، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلاهيات، جامعة فردوسي مشهد، إيران
Shahadahmd709@gmail.com

The role of the Qur'anic text in the book "Mirat Al-Aqoul" by Al-Majlisi

Dr. Abbas Esmaeilizadeh (responsible writer)
Assistant Professor, Department of Quran and Hadith Sciences, Faculty of Theology, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran
Dr.. Morteza Al-Irawani
Professor, Department of Quran and Hadith Sciences, Faculty of Theology, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran
Shahad Ahmed Kazem Delfieh
PhD Student, Department of Quran and Hadith Sciences, Faculty of Theology, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran

الملخص:-

لا شك أن الأمة قد فخرت بعلماء نالوا من العلم نصيباً، فقطعوا المسافات، وركبوا البحار لتحصيل العلوم، ومن هؤلاء الجهابذة المحدث العلامة المجلسي حيث استطاع القيام بعملية جمع الأحاديث، وكل ما أثر عن النبيﷺ وال بيته الطيبين الطاهرين فلقد كان له الباع الطويل في مسألة جمع الاحاديث، وشرحها، وبيان كنوزها وتقريب معانيها، ولقد استعرض هذا البحث دور النص القرآني في فهم الروايات في كتاب الوافي حيث استعان العلامة المجلسي بالنصوص القرآنية الكريمة لبيان وتقريب مرامي الروايات.

الكلمات المفتاحية: مرآة العقول، العلامة المجلسي، دور النص القرآني، شرح الحديث.

Abstract:-

There is no doubt that the nation has been proud of scholars who gained a knowledge, and among these geniuses is the Muhaddith Allama al-Majlisi, who was able to carry out the process of collecting hadiths, and everything that was transmitted from the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) and his pure and pure house. He had a long experience in the issue of collecting hadiths, explaining them, clarifying their treasures and approximating their meanings, and this research reviewed the role of the Qur'anic text in understanding the narrations in Al-Wafi's book, where Al-Majlisi used the noble Qur'anic texts to clarify and approximate the goals of the narrations.share of knowledge, cut distances, and rode the seas to acquire.

Key words: Mirror of the Minds, Allamah Al-Majlisi, the role of the Qur'anic text, explanation of the hadith.

المقدمة:ـ

برز اهتمام عدد من الأعلام في سماء علم الحديث وبذلوا جهودا حثيثة ومحمودة، ونذروا أعمارهم في سبيل رفد المكتبات الإسلامية بمصنفاتهم الحديثية والرجالية، وأصبحت لطالب العلوم الدينية مما لا غنى عنها، فكان من هؤلاء الذين برعوا في هذا المجال العلامة" المجلسي" فهو من الأعلام البارزين الذين قدموا للشريعة الإسلامية مؤلفات حديثية نفسية واخص بالذكر كتاب " مرآة العقول".

وتتجلى مشكلة البحث في قصور الدراسات حول كتاب مرآة العقول، وعدم بيان دور النص القرآني في تقريب فهم الروايات.

وقد جعلت طبيعة البحث مكوناً من مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة:

المبحث الأول: المبحث الأول: التعريف بكتاب مرآة العقول.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب مرآة العقول.

المبحث الثالث: منهج المجلسي في كتاب مرآة العقول.

المبحث الرابع: دور النص القرآني في مرآة العقول.

المبحث الأول

التعريف بالعلامة المجلسي (١٠٣٧هـ ـ ١١١٠هـ)

أولاً: اسمه ومولده:

محمد باقر بن المولى محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني العاملي الأصل، المعروف بالمجلسي الثاني، وبالعلَّامة المجلسي[١]، ينتهي نسبه إلى أحمد بن عبد الله المعروف بـ" الحافظ أبو نعيم" صاحب كتاب "حلية الاولياء في طبقات الاصفياء"[٢]، ولد العلامة المجلسي في أصفهان سنة سبع وثلاثين وألف[٣].

ثانياً: نشأته وطلبه العلم

نشأ شيخ المحدثين محمد باقر المجلسي في بيت علم وفضل وجلال في كنف والده المولى محمد تقي المجلسي الذي كان يجمع بين الثقافات الدينية العالية والمكانة الروحية الممتازة قبل

حلوله بمدينة " أصبهان" وبعد أن حل بها، وتعد مدينة أصبهان المركز العلمي والسياسي والديني الكبير الذي جلب إليه أجل العلماء في ذلك القرن من مختلف الأقطار الإسلامية[٤].

وواكب العلامة المجلسي في عنفوان شبابه على طلب العلوم بأنواعها، ثمّ صرف همّته إلى تتبع كتب الحديث، والبحث عن أخبار وآثار أئمّة أهل البيت عليهم السلام وجمعها وتدوينها ودراستها، وقد جال في داخل البلاد للحصول على الكتب القديمة غير المتداولة، كما استعان ببعض تلامذته وأصحابه الذين ارتحلوا إلى الآفاق في سبيل ذلك [٥].

أضافة إلى هذا المواهب العالية التي كان يتمتع بها العلامة المجلسي، والتي جعلته مبرزاً بين أقرانه في الميادين العلمية والاجتماعية، وكان لاتصافه بها مرموقا في الأوساط معروفاً بين الآجلة والأعلام، اتجهت إليه الأنظار وأصبح الوصول إليه والحضور لديه، والمشاركة في حلقاته التدريسية فخراً يتسابق إليه طلاب العلوم الدينية، ويتوافدون على مجالسه من كل حدب وصوب[٦]، فضلاً عن تدريس كتب الحديث، وحل مبهمات تلك الكتب،والإجابة على استفسارات الناس وحل مشكلاتهم، وإيضاح ما صعب من الكتب الحديثية الأربعة المشهورة والمعتمدة عند الامامية، واعتناءه بترجمة ونشر علوم اهل البيت عليهم السلام باللغة الفارسية لتوسيع اطلاع المسلمين الشيعة في ايران خصوصاً ان اغلب الكتب التي تتكلم عن فكر الشيعة ومعتقداتهم كُتبت باللغة العربية[٧].

وتضلّع العلامة المجلسي في فنون العلم، وتصدى لتدريس كثير من فنون العلوم الدينية وكانت عنايته بتدريس الحديث أكثر من غيره، واهتم اهتماماً بالغاً بنشر عقائد الشيعة وثقافتهم، وولي إمامة الجمعة والجماعة، ثمّ تقلّد منصب شيخوخة الإسلام، وقصده طلاب العلوم الدينية، وازدحم عليه المستفيدون، وحاز شهرة واسعة في الأوساط العلمية والاجتماعية، وأصبح ذا مكانة مرموقة في البلاط الصفوي، نافذ الكلمة فيه [٨].

ثالثا: شيوخه وتلاميذه

تتلمذ العلامة المجلسي على جمع من العلماء، واستجاز عدّة منهم ابرزهم:

١. والده المحدّث محمد تقي المجلسي.
٢. حسن علي بن عبد اللّه التستري.

٣. محمد صالح المازندراني.

٤. محمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني.

٥. السيد رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني[٩].

تلاميذه:

تتلمذ عليه وروى عنه طائفة من العلماء الأجلاء ابرزهم:

١. السيد نعمة اللّه بن عبد اللّه الجزائري.

٢. وعبد اللّه بن عيسى التبريزي المعروف بالأفندي.

٣. والسيد محمد صالح بن عبد الواسع الخاتونآبادي.

٤. والسيد أبو القاسم جعفر بن الحسين الأصفهاني الخوانساري.

٥. وابنا أخيه زين العابدين ومحمد نصير ابنا عبد اللّه بن محمد تقي المجلسيان.

رابعاً: آثاره ومصنفاته العلمية

صنف العلامة المجلسي كتباً ورسائل كثيرة، وهذا من علو قدره وعظم شأنه، وسمو رتبته، وتبحّره في العلوم العقلية والنقلية، ودقة نظره اشهرها:

١. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار(مطبوع في ١١٠ أجزاء).

٢. شرح على ((تهذيب الأحكام)) للشيخ الطوسي سمّاه ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار (مطبوع في ١٦ جزءاً).

٣. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: طبع طبعة حجرية سنة(١٣٢٥هـ) كما طبع طباعة حروفية مع تقديم السيد مرتضى العسكري بطهران سنة (١٣٩٤هـ) وأعيد طبعه في(٢٦ مجلداً).

٤. ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار: طبع بتحقيق السيد مهدي الرجائي في ستة عشر مجلداً، من منشورات مكتبة المرعشي بقم سنة(١٤٠٦هـ).

٥. الوجيزة في الرجال: طبع طبعة حجرية عن خط ميرزا عبد الله الطهراني سنة ١٣١٢هـ، وطبع بعنوان ((رجال المجلسي)) بتحقيق عبد الله السبزالي الحاج من منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت سنة (١٤١٥ هـ -١٩٩٤ م)[١٠].

٦. كتاب شرح الأربعين حديثاً[١١].

٧. أجازات الحديث التي كتبها المجلسي: طبع بتحقيق السيد أحمد الحسيني، من منشورات مكتبة المرعشي بقم سنة (١٤١٠ ه)[١٢].

خامساً: العلامة المجلسي في نظر العلماء:

قال الحر العاملي في ترجمة العلامة المجلسي: "عالم فاضل ماهر محقق مدقق علامة فهامة فقيه متكلم محدث ثقة ثقة جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن أطال الله بقاءه له مؤلفات كثيرة مفيدة، وهو من المعاصرين، روي عنه جميع مؤلفاته وغيرها إجازة"[١٣].

وقال البحراني في لؤلؤة البحرين: "كان إماما في وقته في عالم الحديث وسائر العلوم وشيخ الإسلام بدار السلطنة أصفهان "[١٤].

ووصفه البروجردي قائلاً: " كان إماماً في وقته في علم الحديث وسائر العلوم، شيخ الإسلام بدار السلطنة أصفهان، رئيساً فيها بالرئاسة الدينية والدنيوية، إماماً في الجمعة والجماعة، وهو الذي روج الحديث ونشره ولا سيما في الديار العجمية، وترجم لهم أحاديث العربية بأنواعها بالفارسية[١٥].

أما الأردبيلي في كتابه جامع الرواة فقال في حقه " :المجلسي مد ظله العالي أستاذنا وشيخنا، وشيخ الإسلام والمسلمين، خاتم المجتهدين، الإمام، العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم الشأن، رفيع المنزلة، وحيد عصره، فريد دهره، ثقة ثبت، عين كثير العلم جيد التصانيف، وأمره في علو قدره، وعظم شأنه وسمو رتبته، وتبحره في العلوم العقلية والنقلية"[١٦].

وقال الفاضل الأصبهاني في رياض العلماء: " إن إمامنا العلامة، ممن لا مرية في وفور علمه، وغزارة مصنفاته، في كل علم، ولكن هذا قول من لا دربة له في تعداد مؤلفاته

والتأمل في مقدار كتابه وأعداد مصنفاته إن كتبه رضي الله عنه مضبوطة، ومقدار عمره أيضا معلوم، ولو حاسبنا وسامحنا في التدقيق، لما يصير في مقابلة كل يوم من أيام عمره، أعني من أوان بلوغه رتبة الحلم إلى وقت وفاته بقدر مأتي بيت، فما يقال في المشهور جزاف واضح..."[١٧].

وأضاف قائلاً: " عالم فاضل ماهر محقق مدقق علامة فهامة فقيه متكلم محدث ثقة ثقة جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن[١٨].

سادساً: وفاته

توفي العلامة المجلسي بمدينة أصفهان في شهر رمضان سنة عشر ومائة وألف، ودُفن بالجامع العتيق في مدينة اصفهان، ومرقده مشهور يزار[١٩].

المبحث الثاني

التعريف بكتاب مرآة العقول

أولاً: تسمية الكتاب

اسم الكتاب " مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول"، ويقال له تخفيفاً " مرآة العقول" وهو شرح على جميع كتب الكافي من الأصول والفروع والروضة، وأما كتاب الخمس منه فليس مدرجاً في أصل كتاب الكافي مستقلاً، وأنما ذكر أخباره في سائر الكتب وقد استخرج تلك الاخبار من سائر كتبه ورتبها، وجمعها بعض الفضلاء، وطبع بعنوان كتاب الخمس في مجلد الفروع، وهذا الشرح لطيف مفيد جداً بل هو أحسن شروحه ويقرب من مائة ألف بيت في أربع مجلدات[٢٠].

شرح العلامة المجلسي كتاب الكافي من أول الاصول الى نصف كتاب الدعاء، ومن ثم شرح الفروع كتاب الصلاة نصفه، وكتاب الخمس والزكاة نصفه، اخرها شرح كتاب الروضة، وقد ختمه في سنة ست وسبعين بعد الالف[٢١].

كما قال العلامة النوري في الفيض القدسي عند ذكره لمرآة العقول بما ملخصه: "قد بقي من هذا الشرح نصف كتاب الدعاء، وكتاب العشرة، ونصف كتاب الصلاة، وتمام كتاب الخمس والزكاة، وخرج باقية الموجود عندنا[٢٢].

وجاء في كتاب الذريعة ان العلامة المجلسي ذكر وصيته بتتميم ما نقص من تلك التصانيف وصرح في حدائق المقربين تأليف الأمير محمد صالح الخاتون آبادي صهر العلامة المجلسي على كريمته، والمجاز منه أنه وصى إلى عند وفاته بتتميم ما بقي من شرحه على الكافي قال: [وأنا الآن مشتغل به حسب أمره الشريف][٢٣].

وخلاصة ماتقدم ان العلامة المجلسي قام بشرح الكافي من أول الاصول الى نصف كتاب الدعاء، ومن الفروع كتاب الصلاة نصفه، وكتاب الخمس والزكاة نصفه، اخرها شرح كتاب الروضة، وقد ختمه في سنة ست وسبعين بعد الالف[٢٤].

واشتمل كتاب مرآة العقول في شرح أصول الكافي على بيان درجات الحديث، ويعد هذا المصنف فريد في بابه بين مصنفات الشيعة المحفوظة[٢٥].

ثانياً: سبب تأليف الكتاب

افصح العلامة المجلسي عن سبب تاليفه كتاب مرآة العقول قائلاً: " أما بعد فيقول المذنب الخاطي الخاسر القاصر، عن نيل المفاخر والمآثر ابن الغريق في بحار رحمة الله الغافر محمد تقى قدس الله روحه: محمد باقر غفر الله لهما وحشرهما مع أئمتهما: إني لما ألفيت أهل دهرنا على آراء متشتتة وأهواء مختلفة، قد طارت بهم الجهالات إلى أوكارها، وغاصت بهم الفتن في غمارها، وجذبتهم الدواعي المتنوعة إلى أقطارها وحيرتهم الضلالة في فيافيها وقفارها، فمنهم من سمى جهالة أخذها من حثالة من أهل الكفر والضلالة، المنكرين لشرائع النبوة وقواعد الرسالة... بصر الله نفسي بحمده تعالى هداها، وألهمها فجورها وتقويها، فاخترت طريق الحق إذ هو حقيق بأن يبتغى واتبعت سبيل الهدى والاعتساف، إلى ما نزل في القرآن الكريم من الآيات المتكاثرة وما ورد في السنة النبوية من الأخبار المتواترة، بين أهل الدراية والرواية، من جميع الأمة فعلمت يقينا إن الله تعالى لم يكلنا في شئ من أمورنا إلى آرائنا وأهوائنا بل أمرنا باتباع نبيه المصطفى، المبعوث لتكميل كافة الورى، وتبيين طرق النجاة لم آمن واهتدى وأهل بيته الذين جعلهم مصابيح الدجى وأعلام سبيل الهدى، وأمرنا في كتابه وعلى لسان نبيه بالرد إليهم والتسليم لهم..... ولقد كنت علقت على كتب الأخبار حواشي متفرقة، عند مذاكرة الأخوان، الطالبين للتحقيق والبيان وطفقت ان أدونها مع تبدد الأحوال، وابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق ثقة

الأسلام، مقبول طوائف الأنام ممدوح الخاص والعام: محمد بن يعقوب الكليني حشره الله مع الأئمة الكرام، لأنه كان أضبط الأصول وأجمعها، وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية وأعظمها، وأزمعت على ان اقتصر على ما لابد منه في بيان حال أسانيد الأخبار، التي هي لها كالأساس والمباني واكتفى في حل معضلات الألفاظ وكشف مخبيات المطالب بما يتفطن به من يدرك بالإشارات الخفية، دقايق المعاني وسأذكر فيها انشاء الله كلام بعض أفاضل المحشين وفوائدهم، وما استفدت من بركات أنفاس مشايخنا المحققين وعوايدهم، من غير تعرض لذكر أسمائهم، أو ما يرد عليهمثم إنه كان مما دعاني إليه، وحداني عليه التماس ثمرة فؤادي وأعز أولادي ومن كان له أرقى وسهادى: محمد صادق رزقه الله نيل الدقائق وأوصله إلى ذرى الحقايق وكان أهلا للإجابة لبره ودقة نظره، ورعايته، وأرجو إن عاجلني الأجل أن يوفقه الله سبحانه لاتمامه، وسميته بكتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول وأرجو من فضله تعالى وإنعامه أن يوفقني لاتمامه على أبلغ نظامه وأن ينفع به عامة الطالبين للحق المبين، وأن يجعله ذريعة لنجاتي من شدائد أهوال يوم الدين، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد وأهل بيته الأكرمين[٢٦].

واضاف قائلاً: " فمن أرد الله توفيقه وأن يكون إيمانه ثابتاً مستقراً، سبب له الأسباب التي تؤديه إلى أن يأخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه وآله بعلم ويقين وبصيرة، فذاك أثبت في دينه من الجبال الرواسي، ومن أراد الله خذلانه وأن يكون دينه معارا مستودعا نعوذ بالله منه سبب له أسباب الاستحسان والتقليد والتأويل من غير علم وبصيرة"[٢٧].

ثالثاً: طبعات الكتاب

طبع كتاب مرآة العقول في سنة إحدى وعشرين بعد الثلاثمائة والألف على الحجر بإيران وجعل الأصول في مجلدين، والفروع في مجلدين، وعلى هامشه تمام الكافي موزعاً على المجلدات الأربعة، وقد فرغ العلامة المجلسي من تصنيفه في السنة الثانية بعد المائة والألف، وفرغ من شرح كتاب روضة الكافي في(١٠٧٦هـ)[٢٨].

رابعاً: ترتيب الكتاب

رتب العلامة المجلسي كتابه على مقدمة وست وعشرين جزءً، وفهرس الست وعشرين

جزءً أوله كتاب العقل والجهل، واخره كتاب الايمان والنذور والكفارات.

المبحث الثالث

منهج العلامة المجلسي في كتاب مرآة العقول

انتهج العلامة المجلسي منهجاً مختلفاً عن الشارحين من قبله وبين ذلك في مقدمة كتابة قائلاً: " فاخترت طريق الحق إذ هو حقيق بأن يبتغى، واتبعت سبيل الهدى والاعتساف إلى ما نزل في القرآن الكريم من الآيات المتكاثرة وما ورد في السنة النبوية من الأخبار المتواترة، بين أهل الدراية والرواية، من جميع الأمة.... والأخذ ممن تحمل عنهم من الثقات الأخيار المأمونين على الروايات والاخبار فدريت بما ألقيت إليك ان حقيقة العلم لا توجد إلا في أخبارهم وان سبيل النجاة لا يعثر عليه إلا بالفحص عن آثارهم فصرفت الهمة عن غيرها إليها واتكلت في أخذ المعارف عليها، فلعمري لقد وجدتها بحوراً مشحونة بجواهر الحقايق ولآليها، وكنوزاً مخزونة عمن لم يأتها موقنا بها مذعنا بما فيها، فأحييت بحمد الله ما اندرس من آثارها، وأعليت بفضل الله ما انخفض من أعلامها.... ولقد كنت علقت على كتب الأخبار حواشي متفرقة عند مذاكرة الأخوان الطالبين للتحقيق والبيان وطفقت ان أدونها مع تبدد الأحوال، وابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق ثقة الاسلام، مقبول طوائف الأنام، ممدوح الخاص والعام: محمد بن يعقوب الكليني حشره الله مع الأئمة الكرام، لأنه كان أضبط الأصول وأجمعها، وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية وأعظمها، وأزمعت على أن اقتصر على ما لابد منه في بيان حال أسانيد الأخبار، التي هي لها كالأساس والمباني، وأكتفى في حل معضلات الألفاظ، وكشف مخبيات المطالب بما يتفطن به من يدرك بالإشارات الخفية، دقايق المعاني وسأذكر فيها ان شاء الله كلام بعض أفاضل المحشين وفوائدهم، وما استفدت من بركات أنفاس مشايخنا المحققين وعوايدهم، من غير تعرض لذكر أسمائهم، أو ما يرد عليهم، ثم إنه كان مما دعاني إليه، وحداني عليه، التماس ثمرة فؤادي وأعز أولادي ومن كان له أرقى وسهادى: محمد صادق رزقه الله نيل الدقائق، وأوصله إلى ذرى الحقايق وكان أهلا للإجابة لبره ودقة نظره، ورعايته، وأرجو إن عاجلني الأجل أن يوفقه الله سبحانه لاتمامه... وذكرت أن أموراً قد أشكلت عليك، لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها وأنك تعلم أن اختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها

وأسبابها، وأنك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها، وقلت: إنك تحب أن يكون عندك كتاب كان يجمع [فيه] من جميع فنون علم الدين، ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد، ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين"[٢٩].

المبحث الرابع

دور النص القرآني في كتاب مرآة العقول

أولاً: الاستدلال بالنص القرآني لبيان المعتبي.

استعان العلامة المجلسي بالنصوص القرآنية الكريمة لبيان معاني الفاظ الروايات مثال ذلك:

بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَه عَنْ مُحَمَّد بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ قُلْتُ لأَبِي عَبْد اللَّه مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّه فَقَالَ إِنَّ اللَّه تَبَارَكَ وتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّه ووَصِيَّه وابْنَتَه وابْنَيْه وجَمِيعَ الأَئِمَّة وخَلَقَ شِيعَتَهُمْ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وأَنْ صْبِرُوا ويُصَابِرُوا ويُرَابِطُوا وأَنْ يَتَّقُوا اللَّه ووَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ والْحَرَمَ الآمِنَ وأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ ويُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ ويُرِيحَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ والأَرْضِ الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللَّه مِنَ السَّلَامِ ويُسَلِّمُ مَا فِيهَا لَهُمْ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالَ لَا خُصُومَةَ فِيهَا لِعَدُوِّهِمْ وأَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يُحِبُّونَ وأَخَذَ رَسُولُ اللَّه ص عَلَى جَمِيعِ الأَئِمَّة وشِيعَتِهِمُ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ وإِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْه تَذْكِرَةُ نَفْسِ الْمِيثَاقِ وتَجْدِيدٌ لَه عَلَى اللَّه لَعَلَّه أَنْ يُعَجِّلَه جَلَّ وعَزَّ ويُعَجِّلَ السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيه.

قال المجلسي: " أن يسلم لهم الأرض المباركة " أي بيت المقدس كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً﴾، أو المدينة أو الكوفة، والحرم الأمن مكة أو الأعم منها ومن المدينة، كما قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾ وقيل: الأرض المباركة جميع الأرض سميت مباركة لكونها منازل الأنبياء والأوصياء والأولياء والصلحاء[٣٠].

ثانياً: التنبيه على نسخ الآيات

استعان العلامة المجلسي بالنصوص القرآنية الكريمة لبيان الآيات المنسوخة مثال ذلك:

مثال ذلك: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ فَرَضَ اللَّه عزَّ وجلَّ عَلَى الْعِبَادِ خَمْساً أَخَذُوا أَرْبَعاً وتَرَكُوا وَاحِداً قُلْتُ أَتُسَمِّيهِنَّ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ الصَّلَاةُ وكَانَ النَّاسُ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يُصَلُّونَ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ بِمَوَاقِيتِ صَلَاتِهِمْ ثُمَّ نَزَلَتِ الزَّكَاةُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ مِنْ زَكَاتِهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ الصَّوْمُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله إِذَا كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ بَعَثَ إِلَى مَا حَوْلَه مِنَ الْقُرَى فَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَنَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بَيْنَ شَعْبَانَ وشَوَّالٍ ثُمَّ نَزَلَ الْحَجُّ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ أَخْبِرْهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وزَكَاتِهِمْ وصَوْمِهِمْ....)).

قال المجلسي: قوله: " ثم نزل الصوم" أي في غير القرآن أو بالآيات المجملة نحو: ((والصَّائِمِينَ والصَّائِمَاتِ)) وأنه نزل أو لا ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ثم في تتمة الآيات عين كونه في شهر رمضان، وعلى التقادير يدل على أنه كان قبل نزول صوم شهر رمضان صوم عاشوراء ثم نسخ به[٣١].

ثالثاً: الإشارة إلى المكي والمدني من الآيات.

استعان العلامة المجلسي بالنصوص القرآنية الكريمة لتبيين الآيات المكية والمدنية مثال ذلك:

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّه عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا ويُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّجُلَ الَّذِي يَجْحَدُ الْحَقَّ ويُكَذِّبُ بِه ويَقَعُ فِي الأَئِمَّةِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِه ولَا تُقَاعِدْه كَائِناً مَنْ كَانَ"

قال المجلسي: قوله "وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ " يعني في القرآن وكأنه إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ فإن الأنعام مكية، وهذه الآية في سورة النساء وهي مدنية وكأنه عليه السلام لذلك اختار هذه الآية لإشارتها إلى الآية الأخرى أيضاً، وتتمة الآية: ﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ

جَمِيعاً، أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ﴾(٣٢).

رابعاً: التنبيه على سبق نزول الآيات

استعان العلامة المجلسي بالنصوص القرآنية الكريمة للتنبيه على سبق نزول الآيات القرآنية الكريمة مثال ذلك:

مثال ذلك: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيه عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِه عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عليه السلام قَالَ إِنَّ لِلَّه عَزَّ وجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ وثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ يُمَجِّدُ فِيهِنَّ نَفْسَه فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ هَذَا الْجَانِبَ يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّلَاةِ الأُولَى وأَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ يَقُولُ إِنِّي أَنَا اللَّه رَبُّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أَنَا اللَّه الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّه الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّه الْغَفُورُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّه الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّه مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ.."

قال المجلسي: قوله: "صلاة الأولى" صلاة الظهر لأنها أول صلاة فرضها الله كما ورد في الأخبار، وقيل إن كانت الإضافة فيها من إضافة الموصوف إلى الصفة كما هو مذهب الكوفيين، فهو باعتبار أنها أول صلاة وجبت على الأمة لسبق نزول: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ على نزول: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾(٣٣).

خامساً: التنبيه على ما ورد من اختلاف وجه الآية مع المصاحف المشهورة

استعان العلامة المجلسي بالنصوص القرآنية الكريمة للتنبيه على ما ورد من اختلاف وجوه الآيات مع المصاحف المشهورة مثال ذلك:

مثال ذلك: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وغَيْرُه عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ومُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عليه السلام قَالَ أَوْصَى مُوسَى عليه السلام إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وأَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ ولَمْ يُوصِ إِلَى وَلَدِه ولَا إِلَى وَلَدِ مُوسَى إِنَّ اللَّه تَعَالَى لَه الْخِيَرَةُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ... إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ اللَّه جَلَّ ذِكْرُه: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾.....)).

قال المجلسي: قوله: "ولا تحزن عليهم " أقول: هذه الآية بهذا الوجه ليست في المصاحف المشهورة، إذ في سورة الحجر: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ وفي سورة النحل: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ وفي سورة الزخرف ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ فيحتمل أن يكون عليه السلام ذكر الآيتين إحدى السوابق مع الأخيرة فسقط من الرواة أو النساخ، أو أشار عليه السلام إلى الآيتين بذكر صدر إحداهما وعجز الأخرى، أو يكون نقلا لهما بالمعنى، أو يكون في مصحفهم عليهم السلام كذلك، والحزن عليهم التأسف على كونهم هالكين"(٣٤).

سادساً: الاستدلال بالنص القرآني لتأييد المعنى

استدل العلامة المجلسي بجملة من النصوص القرآنية الكريمة لبيان تأييد معاني الفاظ الروايات الشريفة مع الآيات الكريمة مثال ذلك:

مثال ذلك: عليُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيه عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عليه السلام قَالَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً ثُمَّ خَالَفَه إِلَى غَيْرِه"

قال المجلسي: قوله: "من وصف عدلا " أي بين للناس أمرا حقا موافقا لقانون العدل أو أمرا وسطا غير مائل إلى إفراط أو تفريط، ولم يعمل به أو وصف دينا حقا ولم يعمل بمقتضاه كما إذا ادعى القول بإمامة الأئمة عليهم السلام ولم يتابعهم قولا وفعلا، ويؤيد الأول قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾ وقوله سبحانه: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾(٣٥).

سابعاً: التنبيه على مخالفة الرواية للقرآن الكريم.

استدل العلامة المجلسي بالنصوص القرآنية لتبين مخالفة الرواية للنصوص القرآنية مثال ذلك:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عليه السلام قَالَ: " لَا بَأْسَ بِأَنْ يَتَمَتَّعَ الرَّجُلُ بِأَمَةِ الْمَرْأَةِ فَأَمَّا أَمَةُ الرَّجُلِ فَلَا يَتَمَتَّعْ بِهَا إِلَّا بِأَمْرِه".

قال المجلسي: ويدل على جواز التمتع بأمة المرأة بغير إذنها، وعمل به الشيخ في النهاية وجماعة والمشهور عدم الجواز لمخالفته لظاهر الآية، حيث قال تعالى: ﴿فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾ والأخبار الكثيرة، مع أن الأصل في الأخبار الواردة بذلك واحد، وهو سيف بن عميرة ويمكن حمله على التمتع اللغوي، ويكون المراد عدم الاستبراء(٣٦).

ثامناً: التنبيه على القراءات

استدل العلامة المجلسي بالنصوص القرآنية للتنبيه على القراءات القرآنية مثال ذلك:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي الْمَرْأَةِ يَنْقَطِعُ عَنْهَا دَمُ الْحَيْضِ فِي آخِرِ أَيَّامِهَا قَالَ:" إِذَا أَصَابَ زَوْجَهَا شَبَقٌ فَلْيَأْمُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ فَرْجَهَا ثُمَّ يَمَسُّهَا إِنْ شَاءَ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ".

قال المجلسي: استدل به على ما هو المشهور بين الأصحاب من جواز وطئ الحائض إذا طهرت قبل الغسل على كراهة، ويؤيده قراءة التخفيف في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ كما قرأ به السبعة، وقيل: بالتحريم قبله لقراءة التشديد، والنهي الوارد في بعض الأخبار(٣٧).

تاسعاً: التنبيه على تصحيف النساخ

استدل العلامة المجلسي بالنصوص القرآنية للتنبيه على تصحيف النساخ مثال ذلك:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ﴾ قَالَ نَزَلَتْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ وسَأَلْتُه عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها ولا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ ولا رَطْبٍ ولا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾ قَالَ فَقَالَ الْوَرَقَةُ السِّقْطُ والْحَبَّةُ الْوَلَدُ وظُلُمَاتُ الْأَرْحَامِ والرَّطْبُ مَا يَحْيَى مِنَ النَّاسِ والْيَابِسُ مَا يُقْبَضُ وكُلُّ ذَلِكَ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ..."

قال المجلسي: قوله عليه السلام: ((فِي إِمامٍ مُبِينٍ)) يحتمل أن يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا، والظاهر أنه عليه السلام ذكر ذلك تفسيرا للكتاب المبين بأن يكون المراد بالكتاب المبين أمير المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام كما رواه العامة والخاصة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ أن النبي صلى الله عليه وآله أشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها، وقال: هذا هو الإمام المبين ويؤيده أن العياشي روى هذا الخبر عن أبي الربيع، وفي آخره وكل ذلك في كتاب مبين وظاهر خبر الحسين بن خالد أيضا أنه عليه السلام فسر الكتاب بالإمام وإن احتمل أن يكون مراده أن الآية نزلت هكذا [٣٨].

عاشراً: التنبيه على خطاب الآية

استدل العلامة المجلسي بالنصوص القرآنية للتنبيه على خطاب الآيات القرآنية مثال ذلك:

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ يَا قَتَادَةُ أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ هَكَذَا يَزْعُمُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بِعِلْمٍ تُفَسِّرُهُ أَمْ بِجَهْلٍ قَالَ لَا بِعِلْمٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَإِنْ كُنْتَ تُفَسِّرُهُ بِعِلْمٍ فَأَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ قَالَ قَتَادَةُ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَبَأٍ ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾ فَقَالَ قَتَادَةُ ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِزَادٍ حَلَالٍ وَرَاحِلَةٍ....

قال المجلسي: ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ اعلم أن المشهور بين المفسرين أن هذه الآية لبيان حال تلك القرى في زمان قوم سبأ أي قدرنا سيرهم في القرى على قدر مقيلهم ومبيتهم لا يحتاجون إلى ماء ولا زاد لقرب المنازل، وللأمر في قوله تعالى: ﴿سِيرُوا﴾ متوجه إليهم على إرادة القول بلسان الحال أو المقال، ويظهر من كثير من أخبارنا أن الأمر متوجه إلى هذه الأمة، أو خطاب عام يشملهم أيضا[٣٩].

الخاتمة:ـ

وفي ختام هذه الرحلة الماتعة مع كتاب مرآة العقول للعلامة المجلسي توصلت إلى جملة

من النتائج أدرج أهمها في النقاط آلاتية:

١. جمع العلامة المجلسي في كتاب مرآة العقول الأخبار الموجودة في الكتب الأربعة وشرحها شرحاً وافياً.

٢. اعتمد على اقوال أهل العلم من المفسرين، وأئمة اللغة في بيان معاني الروايات.

٣. شرح الاحاديث شرحاً غير مختصر.

٤. بين درجة الروايات من الصحة والضعف والارسال وغيرها.

٥. استعان بالنصوص القرآنية الكريمة لتقريب معاني الروايات.

٦. استدل بالنصوص الشرعية لاستنباط قول المعصوم "عليه السلام".

٧. استفاد من النص القرآني لبيان أسباب نزول الآيات، ولتبيين حكم شرعي معين يحتاج إلى بيان.

٨. نبه على الروايات المخالفة للنصوص القرآنية الكريمة.

٩. سلط الضوء على القراءات المشهورة في النصوص القرآنية.

١٠. بين سبق نزول الآيات، وأشار إلى المكي والمدني من الآيات.

١١. أهتم ببيان نسخ الآيات القرآنية.

١٢. استفاد من النصوص القرآنية لتأييد معنى الروايات.

هوامش البحث

(١) ينظر: البحراني، لؤلؤة البحرين: ٥٣-٥٧، والأصبهاني، رياض العلماء:٣٩/٥. والخوانساري، روضات الجنات: ٧٨/١، والشفتي، غرقاب:٨٧، والتبريزي، بهجة الآمال:٦٠٦/٦-٦٢٩، والزركلي، الأعلام:/٤٨، والصدر، تكملة آمل الآمل: ٢٤٤/٥.

(٢) ينظر: نجف، علماء في رضوان الله: ١٩٣.

(٣) ينظر: الخوانساري، روضات الجنات: ٧٨/١.

(٤)ينظر: الحسيني، احمد، تلامذة المجلسي: ٣.

(٥)ينظر: موسوعة الفقهاء :٣٥٤/١٢.

(٦)ينظر: الحسيني، احمد، تلامذة المجلسي: ٣.

(٧)ينظر: نجف، علماء في رضوان الله: ١٩٥.

(٨)ينظر: الحر العاملي، آمل الامل: ٢٤٨/٢، والسبحاني، موسوعة الفقهاء:٣٥٤/١٢.

(٩)ينظر: الحر العاملي، آمل الامل: ٢٤٨/٢، والسبحاني، موسوعة الفقهاء:٣٥٤/١٢.

(١٠)ينظر: الجلالي، فهرس التراث :٢٤/٢-٢٦.

(١١)ينظر: البر وجردي، طرائف المقال: ٣٨٨/٢-٣٩٠.

(١٢)ينظر: الجلالي، فهرس التراث :٢٤/٢-٢٦.

(١٣)الحر العاملي، أمل الآمل: ٢٤٩/٢.

(١٤)البحراني، لؤلؤة البحرين:٥٣.

(١٥)البر وجردي، طرائف المقال: ٣٨٨/٢-٣٩٠.

(١٦)الاردبيلي، جامع الرواة: ٧٨/٢.

(١٧)الأصبهاني، رياض العلماء:٣٩/٥.

(١٨)الأصبهاني، رياض العلماء:٣٩/٥.

(١٩)ينظر: موسوعة الفقهاء، :٣٥٤/١٢، ونجف، علماء في رضوان الله:١٩٦.

(٢٠)ينظر: والكنتوري، كشف الحجب والاستار:٥٠٠، والطهراني، الذريعة في تصانيف الشيعة: ٢٧٩/٢٠.

(٢١)ينظر: الخوانساري، روضات الجنات:٨١/٦

(٢٢)النوري، الفيض القدسي: ٤٦.

(٢٣)ينظر: الطهراني، الذريعة في تصانيف الشيعة: ٢٧٩/٢٠.

(٢٤)ينظر: روضات الجنات، الخوانساري:٨١/٦

(٢٥) ينظر: عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة:١١٨/٢.

(٢٦)المجلسي، مرآة العقول:٤/١. المقدمة.

(٢٧)المجلسي، مرآة العقول:٢٠/١. المقدمة.

(٢٨)ينظر: الطهراني، الذريعة في تصانيف الشيعة: ٢٧٩/٢٠.
(٢٩)المجلسي، مرآة العقول:٢/١-٢١. المقدمة.
(٣٠)المجلسي، مرآة العقول: ٢٦٩/٥. أبواب التاريخ، باب مولد النبي ﷺ رقم الحديث:(٣٩).
(٣١)المجلسي، مرآة العقول: ٢٥٩/٣. بَابُ مَا نَصَّ اللَّه عَزَّ وجَلَّ ورَسُولُه عَلَى الأَئِمَّةِ عليهم السلام وَاحِداً فَوَاحِداً، رقم الحديث: (٦).
(٣٢)المجلسي، مرآة العقول: ٩٠/١١، باب مجالسة اهل المعاصي، رقم الحديث: (٨).
(٣٣)المجلسي، مرآة العقول: ١٩١/١٢. باب الدعاء، باب ما يمجد به الرب تبارك وتعالى نفسه، رقم الحديث: (١).
(٣٤)المجلسي، مرآة العقول: ٢٧٤/٣. باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين، رقم الحديث:(٣).
(٣٥)المجلسي، مرآة العقول: ١٢٨/١٠، باب من وصف عدلا وعمل بغيره،رقم الحديث: (٣).
(٣٦)المجلسي، مرآة العقول: ٢٥٢/٢٠. باب تزويج الإماء، رقم الحديث: (٤).
(٣٧)المجلسي، مرآة العقول: ٣٨٣/٢٠. باب مجامعة الحائض قبل أن تغتسل، رقم الحديث: (١).
(٣٨)المجلسي، مرآة العقول: ٢٢١/٢٦، تفسير قوله وما تسقط من ورقة ألا يعلمها، رقم الحديث: (٣٤٩).
(٣٩)المجلسي، مرآة العقول: ٤٠٨/٢٦، تفسير وكانوا من قبل يستفتحون، رقم الحديث: (٤٨٥).

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. الاردبيلي، محمد بن علي الاردبيلي (ت:١١٠١هـ)، جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، مكتبة محمدي، (د.ط)،(د.ت).

٢. البحراني، يوسف بن احمد، لؤلوة البحرين، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، ط١، (١٤٢٨هـ).

٣. الجلالي، محمد حسين، فهرس التراث، دار الولاء للنشر، ط٤، (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

٤. الحر العاملي، أمل الآمل، (١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني سنة الطبع: ١٣٦٢ ش المطبعة: نمونه – قم الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

٥. الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت:١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، قم، مطبعة مهر، ط٢،(١٤١٤هـ).

٦. الخوانساري، محمد باقر، روضات الجنات، الدار الاسلامية، بيروت، ط١، (١٤١١هـ).

٧. الخوانساري، محمد باقر الخوانساري(ت:١٣١٣هـ)، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الدار الإسلامية، بيروت، ط١،(١٤١١هـ-١٩٩١م).

٨. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين،ط١٥، (٢٠٠٢م).

٩. الشفتي، محمد مهدي(ت:١٣٢٦هـ)، غرقاب تراجم اعلام القرن الحادي عشر ومابعده، تحقيق: مهدي الباقري واخر، مطبعة اصفهان، ط١، (١٤٣٠هـ).

١٠. الطهراني، اغا بزرك الطهراني، الذريعة في تصانيف الشيعة، بيروت، دار الاضواء، ط٢، (١٤٠٣هـ).

١١. العلياري، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، قم، المطبعة العلمية ط٢ (١٤١٢هـ).

١٢. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، تحقيق: أشراف: جعفر السبحاني، ط١،(١٤٢٠هـ) مطبعة: اعتماد، قم.

١٣. نجف، محمد أمين، علماء في رضوان الله، مطبعة بهمن، ط٢، (١٤٣٠هـ).

١٤. الكنتوري، أعجاز حسين (ت:١٢٨٦هـ)، كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، مطبعة بهمن، قم، ط٢، (١٤٠٩هـ).

١٥. عبد الحميد، صائب، معجم مؤرخي الشيعة، قم، مؤسسة دائرة المعارف الإسلامية، ط١، (١٤٢٤هـ).

١٦. الحسيني، أحمد، تلامذة المجلسي، قم، مطبعة خيام، ط١،(١٤١٠هـ).

١٧. الصدر، حسن (ت:١٣٥٤هـ)، تكملة امل الآمل، تحقيق: حسين علي محفوظ وآخرون، بيروت، دار المؤرخ العربي،(د.ط)،(د.ت).

١٨. البر وجردي، علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي(ت:١٣١٣هـ)،طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي، قم، مطبعة بهمن ط١،(١٤١٠هـ).

١٩. المجلسي، محمد باقر، مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، تحقيق: جعفر الحسيني المطبعة: مطبعة الحيدري، ط٣، (١٤٠١هـ).